

عكا تستعصي على نابليون

وتحت وطأة المقاومة الشديدة لأهالي عكا لم يتمكن نابليون من دخول فلسطين وبالتالي ذهبت أحلام اليهود سدى في إقامة دولة يهودية في فلسطين كما تحطمت أحلام نابليون على صخرة المقاومة الهائلة للشعب المصري.

مؤتمر بال ١٨٩٧

ثم تبلورت أحلام اليهود التي كانت تراودهم من آلاف السنين في المؤتمر الصهيوني العالمي الأول الذي عقد في مدينة بال بسويسرا في شهر أغسطس ١٨٩٧ حيث وقف تيودور هيرتزل خطيباً في افتتاح المؤتمر قائلاً: «إننا هنا نضع حجر الأساس في بناء البيت الذي سيؤوي الأمة اليهودية».

وكان هذا المؤتمر الخطوة التنفيذية الأولى نحو إغتصاب فلسطين وكان يتعين أن تفرع هذه الكلمات أذان العرب وتوقظهم من غفلتهم ولكن العرب كما قال الشاعر:

قد يوقظ الطبل النيام إذا غفرو

فمن لك بالطبل الذي يوقظ الموتى

إن تخطيط اليهود كان في غاية الاحكام كل خطوة تتلوها خطوة أخرى نحو بلوغ أهدافهم وتحقيق أحلامهم فبعد استكمال جميع صفوفهم وتنمية ثرواتهم وأصبحوا إذا تكلموا يسمع لهم عقد مؤتمر بال بسويسرا وأسمعوا العالم صوتهم حتى حصلوا على وعد بلفور وتلا ذلك مرحلة الشروع في اغتصاب فلسطين بتشكيل العصابات الإرهابية وتنظيم هجرتهم إلى فلسطين حتى تم لهم ما أرادوا بعد خمسين عاماً من مؤتمر بال بسويسرا.